401

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

السبت 29 رمضان 1446 - 29 آذار 2025

صمودٌ لا مثيلَ له
غزةُ تُعيدُ قراءةَ التاريخ

49

يوم الأرض
وإليها_نعود

غردوا معنا على هاشتاغ

#وإليها_نعود

واجعلوا أصواتكم تصدح بالحق
دعمًا لفلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

صمودٌ لا مثيلَ له ... غزةُ تُعيدُ قراءةَ التاريخ

ربما يستغربُ الكثيرُ مِمَّا يحدثُ لأهلِنا في غزة، وخاصَّةً من الإخوةِ في العروبةِ والإسلام، إذ يُتركُ الغزِّيُّ خصوصًا، والفلسطينيُّ عمومًا، وحدَهُ - إلا من البعض - ليُلاقي مصيرَهُ الذي يرسمهُ عدوُّهُ، ويُنفِّذُهُ كثيرونَ مقابلَ كرسيٍّ حرام، ومالٍ حرامٍ، واستقرارٍ كاذبٍ موهوم، إلى آخرِ المشهدِ الذي باتَ واضحًا لكلِّ ذي عينٍ ترى، وأذنٍ تسمعُ، وعقلٍ يُدركُ القضايا دونَ الدَّجلِ السياسيِّ والإعلاميِّ.

لا تستغربوا، إخوتي، فالتاريخُ يُعيدُ نفسهُ بدقَّةٍ، والخيانةُ للدينِ والبلادِ والعبادِ مهنةٌ يتقنُها السَّفَلةُ والسَّاقطونَ في امتحانِ الكرامةِ والعزَّةِ والرجولةِ والصُّمودِ، مهما رأيناهم يرتدونَ أثوابَ البطولةِ والرجولةِ ونياشينَ الحروبِ التي خاضوها في غرفِ النومِ وغرفِ الخيانةِ والأقبيةِ السوداء.

في عامِ 656هـ حينَ كانَ المغولُ يُحاصرونَ بغداد، أدركَ الأميرُ محمد بن غازي، حاكمُ ميافارقين (مدينةٌ شمالَ حلب)، خطورةَ الوضعِ، فدعا لاجتماعِ حكَّامِ الولاياتِ المجاورةِ - حلبَ ودمشقَ والموصل - للتشاورِ واتخاذِ القرارِ المناسب، ولكنَّ الجميعَ هربَ تحتَ حجَّةِ: "لا طاقةَ لنا بمواجهةِ التتار"، بل ذهبَ بعضُهم لمهادنةِ التتارِ وخطبِ ودِّهم!

أمَّا محمد بن غازي، فبقيَ ثابتًا، مجاهدًا، رافضًا للخضوعِ والخنوعِ للنظامِ التَّتريِّ - نظامِ العالمِ الجديد - فجمعَ شعبَهُ وذكَّرهم بربِّهم وتاريخِهم وجهادِ نبيِّهم وصحبِه الكرام، ثمَّ جمعَ النساءَ والأطفالَ ووضعَهم في قلعةِ آمدَ المُحصَّنة، ليخوضَ حربًا ضروسًا ضدَّ استبدادِ التتار.

أزعجَ هذا القرارُ النظامَ العالميَّ الجديد (التتار)، إذ كيفَ يجرؤُ أحدٌ على الوقوفِ في وجهِ هذا الطُّوفان، بينما سقطَ الجميعُ واستسلموا؟! لذا، قرَّر هولاكو أن يكونَ محمد بن غازي عبرةً لكلِّ من تُسوِّلُ لهُ نفسُهُ أن يقولَ "لا" للنظامِ الجديد، فأمرَ بإبادةِ هذهِ الرؤيةِ مع أصحابِها.

فماذا فعلَ هولاكو؟

أرسلَ أكبرَ قوَّةٍ عسكريَّةٍ بقيادةِ ابنِهِ أشموط بن هولاكو، واستدعى جميعَ الخونةِ ليُقدِّموا فروضَ الطَّاعةِ مقابلَ الكراسي! فهذهِ الاتِّفاقيَّاتُ يجبُ أن تُحترم، ولا يجوزُ مُخالفتُها، لأنَّها محميَّةٌ بالقوانينِ الدَّوليَّةِ، ومواثيقِ الأممِ المتَّحدة!

لم يُقدِّم الجوارُ المسلمُ للأميرِ غازي سلاحًا، ولا رجالًا، ولا طعامًا، ولا موقفًا رجوليًّا تفرضُهُ العروبةُ والدِّينُ، ومع ذلك، بقيَ وحدَهُ، وقاتلَ مع شعبِهِ قتالًا أسطوريًّا حتى النِّهاية.

لم يستسلم، ولم ينهزم، ولم يُساوم، ولم يُفضِّل البقاءَ على الكرسيِّ، ولم يقلْ لهُ أحدٌ: "يجب أن تتنحَّى من أجلِ مصلحةِ البلاد"، ولم يزايدْ عليهِ أحدٌ بعبارة: "أنتَ أميرٌ مُتهوِّر، فلا تُلقِ بنفسِكَ وشعبِكَ إلى التَّهلكة"، لأنَّ الجميعَ كان يُدركُ أنَّ التنازلَ خيانةٌ للدِّينِ والوطنِ والشعب.

والقصَّةُ طويلةٌ، يُمكن لمن أرادَ التوسُّعَ أن يعودَ إليها في مظانِّها.

لن نستغربَ أبدًا؛ لأنَّنا نثقُ بربِّنا، وبشعوبِنا، ولأنَّ التاريخَ يُسطِّرُ أنَّ هزيمةَ الظُّلْمِ والاستكبارِ والدِّيكتاتوريَّةِ أمرٌ مُمكنٌ، وأنَّ الاحتلالَ ليسَ قدرًا لا مفرَّ منه، بل إنَّ المسلمَ ضمنَ هذا اليقينِ إمَّا أن ينتصرَ، وإمَّا أن ينتصرَ، فيموتُ حرًّا لا عبدًا

نتيجة إغلاق المعابر وتصاعد الإبادة
القطاع يدخل مرحلة خطيرة

قال المكتب الإعلامي الحكومي، الاثنين 24-3-2025: إنّ قطاع غزة دخل مرحلة خطيرة نتيجة الحصار وإغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات والوقود مع تصاعد جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي ينفذه الاحتلال الإسرائيلي. واستعرض المكتب الإعلامي في بيان له،

أبرز تداعيات الإبادة والحصار، مشيرًا إلى تعمد الاحتلال منع إدخال الأدوية والعلاجات الأساسية، إضافة إلى منع وصول المستلزمات الطبية وقطع الغيار للمولدات الكهربائية الخاصة بالمستشفيات، ومنع إدخال مئات الجراحين والوفود الطبية، ما يهدد حياة آلاف المرضى، خصوصًا في ظل تعطل العديد من الأجهزة الطبية الحيوية بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء.

استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات

وأشار إلى أنه لليوم الثالث والعشرين على التوالي، يواصل الاحتلال جريمته المتمثلة في إغلاق المعابر ومنع دخول الإمدادات الإنسانية الضرورية، حيث يتم منع دخول 600 شاحنة مساعدات يومياً، إلى جانب 50 شاحنة وقود، وهو ما أدّى إلى كارثة إنسانية خانقة في مختلف القطاعات الحيوية، خصوصًا الصحية والخدمية.

سياسة التجويع والتعطيش

وأكد أن الاحتلال يمعن في فرض سياسة التجويع القسري على أهالي قطاع غزة، ما

تسبب في انتشار سوء التغذية، خاصة بين الأطفال، وإغلاق عشرات المخابز بسبب انعدام غاز الطهي واقتراب نفاد الطحين بشكل كامل، فضلًا عن تدمير أكثر من 700 بئر مياه، مما أدى إلى تفاقم أزمة المياه وتزايد معدلات الأمراض المرتبطة بتلوثها.

شلل القطاعات الحيوية

ونبّه إلى أنّ منع دخول غاز الطهي والسولار أدى إلى تعطيل عشرات المخابز، وتوقف قطاع النقل والمواصلات، ما زاد من معاناة الفلسطيني.

ووفق البيان؛ تسبب قطع الاحتلال للكهرباء عن محطة تحلية المياه في دير البلح في توقف توريد 20,000 كوب من المياه يوميًا لمحافظتي الوسطى وخان يونس، وهو ما يُهدد بتفاقم أزمة العطش، وزيادة انتشار الأمراض المُعدية والجلدية ■

أوضاع مأساوية لأسرى سجني «عوفر» و«جلبوع»

قالت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين": إنّ الأوضاع الحياتية والصحية في معتقل "عوفر" مازالت صعبة ومعقدة، جرّاء السياسات الصهيونية الانتقامية المسلّطة على الأسرى.

وأوضحت الهيئة نقلًا عن محاميها، الإثنين 24-3-2024، استغلال الاحتلال الشهر الفضيل، لفرض "واقعٍ سيئٍ ومرير على الأسرى، من خلال محاربتهم في أداء الشعائر الدينية والعبادات، إضافة إلى التجويع المتعمد، ومحاولة فصلهم عن العالم الخارجي، والتلاعب بالساعة وأوقات الأذان بهدف تضليلهم". وأفاد الأسير عبد الله جرادات (22 عامًا)، من بلدة سعير بالخليل، جنوب الضفة الغربية لمحامي الهيئة، أنّ الأوضاع في عوفر مأساوية، مشيرًا إلى أنه "لا يوجد أي تحسن على صعيد ظروف وأوضاع الأسرى في السجن". وأضاف أنّ الأسرى تعرضوا، في اليوم الثالث من شهر رمضان، لاقتحام من قبل وحدات القمع التابعة لإدارة السجون لقسم 21، وتم نقلهم إلى قسم 25، فيما تم نقل أسرى قسم 25 إلى قسم 21، وقد ترافق الاقتحام مع الاعتداء على الأسرى بالضرب. ووصفت الهيئة الأوضاع الاعتقالية لأسرى سجن "جلبوع" بالسيئة والمأساوية، حيث ينتشر مرض "سكابيوس" بشكلٍ كبير بينهم مع إهمال طبي متعمد من إدارة السجن، على الرغم من وجود حالات مرضية صعبة ومستعصية ■

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام

تحذيرات من الأوضاع الكارثية للأسرى القُصّر

حذّر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رائد أبو الحمص، الثلاثاء 25-3-2025، من الأوضاع الصحية والحياتية الكارثية التي يعيشها الأسرى القصر (الأطفال) في سجن "مجدو"، والتي باتت تهدد حياتهم بشكلٍ حقيقي. وأوضح أبو الحمص أنّ المعلومات التي توفرت لدينا عن واقع الأسرى القصر في السجن، تجعلنا نعيش حالة من الخوف والقلق والتوتر الدائم عليهم، في ظل تفرد إرهابي منظّم من قبل إدارة سجون الاحتلال، التي تستغل صغر أعمار هؤلاء القصّر وضعف بنيتهم الجسدية، وتستخدم التعذيب والترهيب كروتين ثابت في المعاملة اليومية معهم.

وكشف أبو الحمص أنّ الغالبية العظمى من الأسرى القصر يُعانون من الأمراض الجلدية "السكابيوس" بالإضافة إلى فايروس آخر

انتشر بينهم في الفترة الأخيرة يسبب لهم الاسهال المستمر وأوجاع في البطن والمعدة وصداع في الرأس. وأشار أبو الحمص إلى أنّ هذا الواقع المرير للأسرى القُصّر ناتج عن تعريضهم للسياسيات الانتقامية، والتي استخدمت بحق كافة الأسرى والأسيرات منذ بدء حرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 ■

خطيب الأقصى يدعو لشد الرحال لإحياء ليلة القدر

دعا خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، إلى شد الرحال نحو المسجد المبارك، لإحياء ليلة القدر بداية من غروب يوم الأربعاء وحتى فجر الخميس 27-3-2025.

وناشد الشيخ صبري الدول العربية والإسلامية لتكثيف جهودها وتوحيد مواقفها لحماية المسجد الأقصى، من الأخطار التي تهدده. وتتواصل الدعوات الواسعة للاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك طيلة رمضان المبارك. وأكّدت الدعوات ضرورة الرباط في الأقصى لإفشال أي مخططات تهويدية.

ومع دخول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، صعّد الاحتلال من إجراءات

التضييق على المصلين في القدس، خاصة في محيط الأقصى وعلى الرغم من هذه التضييقات، يواصل الفلسطينيون محاولاتهم للوصول إلى الأقصى والاعتكاف فيه، وتتحول ساحات المسجد إلى نقطة صمود وتحدٍّ في وجه الاحتلال ■

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام

حماس تدعو للنفير دفاعًا عن غزة والأقصى

دعت حركة حماس، الثلاثاء 25-3-2025، جماهير الشعب الفلسطيني والأمة والأحرار إلى النفير العام أيّام الجمعة والسبت والأحد القادمة، دفاعًا عن غزّة والقدس والأقصى، ونصرةً لصمود الشعب، ورفضًا لجرائم الاحتلال وداعميه. وقالت الحركة في تصريح صحافي: إنّ دعوتها للنفير العام تأتي "في ظلّ تصعيد الاحتلال الصهيوني عدوانه الهمجي وارتكابه المجازر بحق شعبنا في قطاع غزة، واستمراره في جرائمه بالضفة والقدس والمسجد الأقصى المبارك، وبدعم أمريكي كامل، وصمت دولي مطبق". ودعت الحركة إلى "تصعيد المسيرات والفعاليات التضامنية في كل المدن والعواصم، وجعل هذه الأيام المباركة من رمضان أيامًا للنفير الشامل، واستخدام كل الوسائل للضغط لوقف القتل والحصار والتجويع، ودعم غزة

وتضميد جراحها، والقدس والأقصى وتعزيز صمودهما، وفضح جرائم الاحتلال والدعم الأمريكي لها". وطالبت "جماهير شعبنا في الضفة والقدس والداخل المحتل إلى شدّ الرحال والرباط والاعتكاف في المسجد الأقصى، والاشتباك مع الاحتلال وقطعان مستوطنيه في كل الساحات، نصرةً لغزة والقدس والأقصى" ■

الجماعة الإسلامية في باكستان تدعو لموقف حازم ضد العدوان

دان أمير الجماعة الإسلامية في باكستان، حافظ نعيم الرحمن، صمت الحكام المسلمين تجاه العدوان الصهيوني على غزة، معتبرًا أنّ هذا الصمت يشكل دعمًا للظلم تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية. وحذّر نعيم الرحمن الحكومة الباكستانية من أنّ عدم اتخاذ خطوات ملموسة لدعم فلسطين وعدم إدانة الولايات المتحدة سيؤدي إلى تصعيد الاحتجاجات، مؤكدًا أنّ التظاهرات المقبلة ستصل إلى داخل السفارة الأمريكية. كما أعرب عن أمله في أن يصدر رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، الذي كان في زيارة للسعودية، بيانًا مشتركًا يدين الدعم الأمريكي للإبادة الجماعية في غزة. وفي سياق انتقاده للموقف الرسمي، ندد أمير الجماعة الإسلامية بصمت الحكومة والمعارضة على قضية فلسطين، معتبرًا أنّ "الأحزاب السياسية

تتنافس على كسب ود الولايات المتحدة بدلًا من دعم القضية الفلسطينية". كما دعا الحزب الحاكم، حزب الرابطة الإسلامية - نواز (PML-N)، وحزب الشعب الباكستاني (PPP)، وحزب حركة الإنصاف (PTI)، إلى إدانة الدور الأمريكي علنًا. وطالب أيضًا رئيس أركان الجيش الباكستاني باتخاذ موقف حازم لصالح فلسطين، داعيًا إلى مقاطعة المنتجات الصهيونية ■

بابا الفاتيكان يطالب بوقف القصف على غزة

طالب بابا الفاتيكان فرنسيس بالوقف الفوري للقصف الصهيوني على قطاع غزّة، واستئناف الحوار وصولًا إلى الإفراج عن جميع الأسرى، وإلى وقف نهائي لإطلاق النار.

وقبيل عودته إلى الفاتيكان لبدء شهرين من النقاهة، كتب البابا فرنسيس في صلاة التبشير الملائكي، الأحد 2025-3-23: "أشعر بالحزن لاستئناف القصف الصهيوني العنيف على قطاع غزة، والذي تسبب في سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى".

وطالب البابا بـ "وقف فوري للسلاح، والتحلي بالشجاعة لاستئناف الحوار، حتى يتسنى إطلاق سراح جميع الأسرى والتوصل إلى وقف نهائي لإطلاق النار".

وأضاف أنّ "الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة هي مجددًا خطيرة جدًا"، مشيرًا إلى أنّ "هذا يتطلب التزامًا عاجلًا من قبل الأطراف المتحاربة والجماعة الدولية".

وظهر بابا الفاتيكان فرنسيس، الذي بدا عليه التعب، في شرفة المستشفى، ليبارك الجموع المحتشدة في أول ظهور علني له منذ 5 أسابيع، وقبيل خروجه من المستشفى بعد نجاته من نوبة التهاب رئوي ■

الشيخ حمود: الأمريكي أعطى العذر للصهيوني لإكمال مذبحته

أكّد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، الشيخ ماهر حمود، أنّ عودة العدوان الصهيوني إلى قطاع غزّة ليس له أي مبرر، معقبًا أنّ الأمريكي أعطى العذر للصهيوني فقال بكل وقاحة لو قبلت حماس بشروط المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف لما سقط هذا العدد من الشهداء.

وأشار الشيخ حمود إلى أنّ الفشل كان صهيونيًا وليس فلسطينيًا، ومع ذلك أصبح لدى الصهيوني الحق في قتل الناس في بيوتهم وخلال نومهم وعند سحورهم، هذه العدالة الصهيونية الأمريكية العالمية.

وانتقد الشيخ حمود سكوت الحكام ومن بيدهم القرار والأموال لخضوعهم الكامل للأمريكي ومن خلفه الصهيوني، الذين

يريدون إلغاء كل مظاهر المقاومة والممانعة في الأمة لنشر ثقافة الذل والاستضعاف في مقابل محور المقاومة الذي يناضل ليرفع مستوى الأمة، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. (آل عمران 110) ■

المصدر: موقع الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة

100 من كبار العلماء يُعلنون «موالاتهم» للمقاومة

أصدر 100 من "كبار" علماء الأمة العربية والإسلامية، الخميس 20-3-2025، نداءً عالميًا تحت عنوان "نداء الأقصى وغزة". وأيّد الإعلان المقاومة لدفع "عدوان المعتدين" على المسجد الأقصى وعلى كل الشعب الفلسطيني. مؤكدين أنه "جهاد مقدّس وذروة سنام الإسلام". وأعلن العلماء "الموالاة" للمقاومة الفلسطينية. مؤكدين: "هم منا ونحن منهم، نوالي من والاهم ونعادي من عاداهم، وإن كل من وإلى اليهود والنصارى وظاهرهم على المسلمين، فهو مرتدّ عن الإسلام".

وأكد النص أن "أرض فلسطين وقف لا يجوز التنازل عن شبر منها، وأن تحرير المسجد الأقصى والعناية به عقيدة من عقائد الإسلام وشريعة من شرائع الله".

واستطرد: "فلسطين كلها وقف إسلامي إلى يوم القيامة، وإجماع الأمة منعقد على حرمة التنازل عن أي جزء من فلسطين بيعًا أو عطاءً لكافر". واعتبر العلماء أن "التقاعس عن نصرة غزة فرار من الزحف، وتَعين على جميع أفراد السكان في هذا البلد، وأصبح فرض عين في حقهم لا يستشار فيه أحد، ولا يؤخذ برأيه؛ فمن تولّى عنه أو تركه فهو فارٌّ من الزحف". وبيّنوا أن "جهاد المحتلين جهاد دفع متعين على المسلمين؛ وعدوان اليهود على القدس والأقصى وفلسطين يستدعي أن يقوم المسلمون بجهاد الدفع" ■

المصدر: وكالة سند الإخبارية

«الإفتاء الليبية» تدعو لصرف زكاة الفطر لغزة

دعا مجلس البحوث والدراسات الشرعية بدار الإفتاء الليبية، الأحد 23-3-2025، جميع المسلمين في ليبيا، إلى صرف زكاة الفطر هذا العام إلى الفلسطينيين في قطاع غزة.

وجاءت هذه الدعوة، وفق ما ذكره بيان لدار الإفتاء الليبية "بالنظر إلى المجاعة التي يتعرّضُ لها أهلُ غزة، بسببِ الحصار الذي يفرضُه العدوُّ على القطاع".

وأوضح البيان أن "نقلَ الزكاة إلى مَن هو أشد حاجة من المسلمين، هو مذهبُ الإمامين مالك وأبي حنيفة رحمهما الله. لقول الله تعالى: {إنَّمَا الصَّدَقَاتُ للفقَراءِ والمسَاكِين}، فلفظُ الآية يعمُّ فقراءَ كلّ بلادِ المسلمين".

"ولأنّ معاذًا رضي الله عنه كان ينقلُ الصدقة مِن اليمن إلى المدينةِ، لأن أهل المدينةِ كانوا

أحوج إليها من أهل اليمن. ولأنّ المقصود من الزكاة سدُّ الخَلّةِ، ومَن كان أحوجَ كانَ أولى بها"، يضيف بيان دار الإفتاء. ودعا المجلس في ختام بيانه "الراغبينَ في صرف زكواتِهم إلى غزةَ، إلى المبادرة إلى ذلك. وإخراجِها مِن عهدتِهم إلى الجهةِ التي تتولَّى جمعها، قبلَ يوم الخميس 27 رمضان، ليتأتَّى إيصالُها إلى مستحقّيها في الوقتِ المناسب" ■

المصدر: دار الإفتاء الليبية

علماء اليمن يحثّون الأمّة على الاستنفار أمام تجدد العدوان

حثّت رابطة علماء اليمن، أبناء الأُمّة على الاستنفار أمام تجدد العدوان الصهيوني في قطاع غزة. وقالت رابطة العلماء في بيان، الثلاثاء 25-3-2025: إنّه أمام نكث العدوّ الصهيوني لعهوده ونبذه لبنود الاتّفاق واستئنافه حرب الإبادة وارتكاب المجازر، فَإنَّ علماء اليمن يؤكّدون أنه لاعذر للجميع أمام الله، ولا حجّة للمتخاذلين يوم العرض على الله، ولا مبرّر للمتفرجين يوم الوقوف بين يدي الله. وَأَضَافَ البيان "لا قبول عند الله في الحساب على المواقف بالتنديد والاستنكار لما جرى ويجري في غزة والضفة وفلسطين من حرب إبادة بالقصف بالصواريخ أَو التجويع أَو التعطيش، ولابراءة لذمة الأُمّة شعوبًا وجيوشًا وأنظمة وعلماء ودعاة".

وأكّد أن "إقدام العدوّ على استئناف حرب الإبادة ما كان ليحصل لولا الضوء الأخضر الأمريكي، ولولا الإسناد والتسليح والدعم الأمريكي المطلق، ولولا الصمت والتواطؤ العربي المطبق والمخزي".

وشدّد البيان على أن "المسؤولية الكبرى في إيقاف المجازر ولجم العدوّ الإسرائيلي تقع بالدرجة الأولى على دول الطوق شعوبًا وجيوشًا ونخبًا، وَإذَا لم يتحَرّكوا لإيقاف حرب الإبادة فلينتظروا سخط الله وعقابه" ■

يوم الأرض 2025: وإليها نعود

بمناسبة الذكرى 49 ليوم الأرض الفلسطيني، والذي يحييه الشعب الفلسطيني هذا العام بعد العدوان الصهيوني المدمِّر على غزة والضفة، وفي أجواء شهر رمضان وعيد الفطر، وتأكيدًا على مسيرة التضامن مع فلسطين التي حققت نتائج هامة، تدعو الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين أعضاءها وأصدقاءها لإحياء هذه المناسبة.

الأهداف:

تعزيز صمود الشعب الفلسطيني

فضح جرائم الاحتلال

دعم الجهود القانونية لمحاسبته

الأنشطة المقترحة:

أولًا: حملة "رفع العلم الفلسطيني":

- رفع العلم على أسطح المنازل، النوافذ، الشرفات، والسيارات.
- اصطحاب العلم إلى صلاة العيد (حيث يتزامن عيد الفطر مع يوم الأرض هذا العام).
- تأكيد مركزية القضية الفلسطينية وحضورها الدائم في وجدان الأمة.

ثانيًا: حملة "شجرة فلسطين" :

- تنفيذ حملات تشجير باسم "شهداء فلسطين"
- تعزيز "ارتباط الإنسان الفلسطيني بأرضه" رغم كل محاولات الاقتلاع والتهجير
- ترجيح زراعة "أشجار الزيتون" لما تحمله من "رمزية وطنية فلسطينية".

ثالثًا: أنشطة تضامنية أخرى:

إلى جانب الحملتين الأساسيتين، يمكن تنفيذ أنشطة متنوعة لتعزيز الحضور الشعبي والإعلامي للقضية، ومنها:

- وقفات رمزية: بالشموع والفوانيس وفاءً لشهداء فلسطين
- فعاليات للأطفال: مسابقات رسم عن *طوفان الأقصى وفلسطين
- حملات إلكترونية: فضح جرائم الاحتلال، وشرح الواقع في غزة، ودعم محاكمة مجرمي الحرب
- النشر والتغريد: باستخدام #وإليها_نعود

نرحّب بمقترحاتكم وملاحظاتكم لإثراء فعاليات هذا اليوم وتحقيق أهدافه

مع التحية والاحترام، الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

الحملة العالمية تحيي الذكرى 49 ليوم الأرض الفلسطيني

بمناسبة الذكرى 49 ليوم الأرض الفلسطيني، والذي يحييه الشعب الفلسطيني هذا العام بعد العدوان الصهيوني المدمِّر على قطاع غزّة والضفة الغربية، وتأكيدًا على مسيرة التضامن مع فلسطين التي حققت نتائج هامة، عقد أعضاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين وأصدقاءها حول العالم مجموعة من النشاطات التضامنية

لبنان

دعت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين بالتعاون مع بلدية صيدا، إلى المشاركة في إنارة قلعة صيدا بألوان العلم الفلسطيني، وذلك يوم الجمعة 28 آذار/مارس 2025، الساعة 9:00 مساء بتوقيت بيروت.

تونس

نفّذ متظاهرون في تونس، وبمشاركة أعضاء الحملة العالمية، وقفة شعبية أمام المسرح البلدي في العاصمة دعمًا لفلسطين واستنكارًا للعدوان على غزة.

مصر

نظّم أعضاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين في مصر وقفة احتجاجية في القاهرة نصرة للقضية الفلسطينية ورفضًا لحرب الإبادة الجماعية في غزة.

المغرب

نظّم أعضاء الحملة العالمية، مسيرة حاشدة في مدينة سوسة المغربية دعمًا لفلسطين واستنكارًا للعدوان على غزة

ألمانيا

بمشاركة أعضاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، عقدت وقف تضامنية في برلين دعمًا لفلسطين واستنكارًا للعدوان على غزة.

باكستان

نظّم مجلس حقوق الإنسان الباكستاني في تين تالوار في كراتشي وقفة تضامنية بمشاركة أعضاء الحملة العالمية، للمطالبة بوقف العدوان على الشعب الفلسطيني.

كندا

إحياءً ليوم القدس العالمي وبمشاركة أعضاء الحملة العالمية نفذ متظاهرون وقفة تضامنية في مدينة تورنتو الكندية ودعمًا للشعب الفلسطيني.

كينيا

أطلق أعضاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين في كينيا حملة لزراعة شجر يحمل اسم فلسطين في مقاطعة نهر تانا ضمن فعاليات يوم الأرض ودعمًا لصمود الشعب الفلسطيني.

نتنياهو ينفي اتهامه بتكليف «الشاباك» جمع أدلة ضد بن غفير

نفى ديوان رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الإثنين 24-3-2025، المزاعم التي تحدّثت عن تكليفه رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" بجمع أدلّة ضد وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، واصفًا الادعاءات بأنّها "كاذبة"، محذرًا من أنّ الوثيقة المسربة التي تتهم "الشاباك" بالتجسس على القيادة السياسية "تقوّض أسس الديمقراطية"، وتهدف إلى إطاحة حكومة اليمين.

وجاء ذلك بعد ما أوردته القناة "12" الصهيونية، من أنّ جهاز "الشاباك" فتح تحقيقًا سريًا ضد جهاز الشرطة ومقربين من بن غفير، الأمر الذي اعتبره مكتب الأخير ذا "خلفية سياسية" ويهدف إلى "انقلاب على إرادة الشعب الإسرائيلي".

بدوره، هاجم بن غفير رئيس "الشاباك"، رونين بار، واصفًا إياه بـ"المجرم والكاذب"، وقال: إنّه يسعى لتقويض سلطة منتخبين في "دولة ديمقراطية"، على حدّ تعبيره، مضيفًا أنّه لا يكتفي بالمطالبة بإقالة رئيس "الشاباك"، بل يدعو إلى محاكمته بتهمة "محاولة انقلاب".

من جهتها، أفادت إذاعة "الجيش" الصهيونية بأنّ جهاز "الشاباك" نفى تمامًا قيامه بأيّ تحقيق ضد الوزير بن غفير أو المقربين منه، بينما نقل موقع "والاه" عن بن غفير قوله لنتنياهو إنّ "الشاباك" يتجسس على المستوى السياسي، ويجمع معلومات في إطار محاولة انقلابية.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد التوترات بين مؤسسات "الأمن" والحكومة الصهيونية، وانقسام داخلي متصاعد بين أطراف الائتلاف الحاكم، في ظل انتقادات متزايدة لأداء حكومة نتنياهو في ملفات داخلية وخارجية.

نتنياهو: رئيس "الشاباك" لن يبقى في منصبه والسبت 22-3-2025، قال رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو: إنّ رئيس "الشاباك"، رونين بار، "لن يبقى رئيسًا للشاباك، ولن تحدث في إسرائيل حرب أهلية".

وأشار نتنياهو إلى أنّ "القانون يعطي بوضوح الحكومة حقها في عزل رئيس الشاباك، والحكومة وحدها من يقرر، وفقًا للقانون، تعيين رئيس جهاز الشاباك".

وأكّد رئيس حكومة الاحتلال أنّ "بار طلب تأجيل تحقيق الشاباك، الذي كان يُفترض أن يستقيل بعده وفي اليوم نفسه، فتح تحقيقًا في قضية قطر غيت"، لافتًا إلى أنّ "إقالته لم تكن تهدف إلى منع التحقيقات، بل إن التحقيقات كان هدفها منع إقالته".

وكانت محكمة الاحتلال العليا أصدرت أمرًا موقتًا، يقضي بتجميد إقالة بار، إلى أن يتم النظر في الالتماسات المقدَّمة ضدّ قرار الحكومة إقالته، بحسب ما أفادت به "هيئة البث العام" الصهيونية.

وبرر نتنياهو قراره بـ"انعدام الثقة" ببار، على خلفية تداعيات ملحمة "طوفان الأقصى"، محمّلاً إياه المسؤولية، مع أنّ الأخير أقرّ، في بداية آذار/مارس الجاري، من خلال نشر تحقيقه الداخلي بشأن هجوم الـ7 من تشرين الأول/أكتوبر 2023، بـ"فشله"، كما اتهم القيادة السياسية، ممثّلةً بنتنياهو، بـ"الإخفاق".

وبدأت التوترات تظهر بين بار ونتنياهو في أوائل شهر شباط/فبراير الماضي، حين أبدى رئيس حكومة الاحتلال استياءه من طلب رئيس "الشاباك" رونين بار إبداء رأيه بشأن تشكيل لجنة التحقيق الرسمية في أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ■

من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟:
أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية

تدّعي الدولة الصهيونية أنها دولة يهودية أسسها الصهاينة كي تكون الإطار الذي يمكن لليهود أن يحققوا من خلاله هويتهم الدينية والإثنية (أي الثقافية).

ويزعم الصهاينة أن هذه الهوية هوية عالمية تضم كل اليهود، في كل زمان ومكان. وانطلاقاً من هذا التصور، تطلب الدولة الصهيونية من اليهود العودة إليها على أحسن تقدير، أو إلى الالتفاف حولها ودعمها في أسوأه.

وباسم هذه الهوية اليهودية المزعومة تقوم الدولة الصهيونية بضم الأراضي وطرد أصحابها. ولذا فقضية تعريف الهوية اليهودية ومن هو اليهودي ليست قضية دينية أو سياسة وحسب، بل قضية مصيرية تنصرف إلى رؤية العالم والذات، وإلى الأساس الذي يستند إليه تضامن المجتمع الصهيوني وإلى مصادر شرعيته.

وتنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أبواب. فحاول الدكتور المسيري في الباب الأول "تنوع الهويات اليهودية" أن يقوم بتفكيك مفهوم "الوحدة اليهودية العالمية"، والذي يتفرع عنه مفهوم "الهوية اليهودية الواحدة العالمية"، وذلك عن طريق استعراض السمات المختلفة والمتنوعة والمتناقضة لعشرات الجماعات اليهودية الرئيسية (مثل السفارد والإشكناز) والهامشية (مثل يهود الهند والصين والقوقاز والدونمة)، ويبيّن مدي عدم تجانسها على كلٍ من المستوى الإثني (الثقافي والحضاري) والمستوى الديني. كما حاول أن يبيّن في نفس الباب أن الهويات اليهودية لها تاريخ، وأنها تظهر تحت ظروف تاريخية وجغرافية واجتماعية معينة وتختفي تحت ظروف أخرى، أي إن الهوية اليهودية ليست عالمية ولا واحدة ولا توجد خارج الزمان والمكان. وكل هذا جزء من محاولة تفكيك المفهوم الصهيوني الخاص بالشعب اليهودي الواحد والهوية اليهودية الواحدة، وتوضيح أنه لا علاقة له بواقع الجماعات اليهودية في العالم.

وقد حاول الدكتور المسيري في الباب الثاني أن يبيّن من خلال دراسة "تواريخ وثقافات وفنون الجماعات اليهودية" - وهذا هو عنوان الباب - مدى عدم تجانس الجماعات اليهودية في العالم، وأن كل جماعة لا تستمد خطابها الحضاري (وثقافتها وفنونها) من ثقافة يهودية عالمية، وإنما من المجتمع الذي تعيش في كنفه.

أما الباب الثالث والأخير "سؤال الهوية و أزمة المجتمع الصهيوني" فقد حاول أن يبيّن كيف أن التناقض بين الرؤية الصهيونية لما يسمي الهوية اليهودية وواقع الجماعات اليهودية، في تنوع هوياتها وتواريخها، أدى إلى طرح السؤال الذي يزلزل الكيان الصهيوني من آونة إلى أخرى، والذي لم تجد الدولة اليهودية أي إجابة عليه حتى الوقت الحاضر وهو سؤال: من هو اليهودي ؟ ■

حياتُنا في إحياءِ جهادِنا

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: 24).

يَزْخَرُ القرآنُ الكريمُ بالعديدِ من الآياتِ التي ترسمُ للإنسانِ معالمَ الطريقِ الذي ينبغي أن يسلكه، وذلك انطلاقًا من المهمةِ الموكلةِ إليه، والغايةِ التي خُلق من أجلها.

وقد أكّد ديننا الحنيفُ على مركزيةِ الشهادةِ في حياةِ هذه الأمة، وضرورةِ استحضارِها عبرَ الأجيالِ، لتحفظَ للأمةِ عنفوانَها، وحضورَها الفاعل، وثباتَها في أداءِ رسالتِها للعالم.

ونقصدُ بـ (الشهادة) هنا ما جاء في قوله تعالى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾، حيث تتجلّى خصوصيةُ حركةِ الإنسانِ المؤمنِ عبرَ الأجيالِ والأزمان، لتتركَ أثرَها في حياةِ الإنسانية، ولتكونَ شاهدةً على عظمةِ هذا الدينِ وعدالتِه.

ولمّا كان من جوهرِ تعاليمِ الدينِ إقامةُ العدلِ ورفضُ الظلمِ لحفظِ كرامةِ الإنسان، فقد شُرِعَ الجهادُ لمقاومةِ كلِّ المعتدين، وجُعِلَ الجهادُ في سبيلِ الله - بما يستلزمهُ من تضحياتٍ جسام - حياةً لهذه الأمة، بل حياةً للإنسانيةِ جمعاء.

والجهادُ، كما يكونُ ببذلِ الروح، يكونُ كذلكَ ببذلِ المال، وبالكلمة، وبالموقفِ الذي يُناصرُ قضايا الحقِّ والعدل.

وأمامَ ما جرى ويجري من اعتداءاتٍ وحشيةٍ على أهلِنا في غزة، في ظلِّ الرهانِ الفاشلِ على المجتمعِ الدوليِّ لكبحِ جماحِ هذا العدوِّ المجرم، وكذلكَ في ظلِّ الانتظارِ المُضيعِ للوقتِ والقضية لما صدرَ أو سيصدرُ عن القممِ العربيةِ والإسلامية، يبرزُ مجددًا دورُ المؤتمنينَ على هذا الدينِ من علماءَ وأكاديميين، لينفخوا في مجتمعاتِهم ما تبقّى من روحِ العزةِ والكرامة.

على العلماءِ أن يختصروا على هذه الأمةِ ليلَها الطويلَ، المليءَ بالإذلالِ والتنكيل، وأن يكونوا دوماً في الواجهةِ، وصنّاعَ المحتوى الحقيقيِّ للتغيير، لأنّ ائتمانَهم على تعاليمِ هذا الدينِ لايقتصرُ على التعلّمِ والتعليمِ في الحواضرِ الدينيةِ فحسب، بل يشملُ كلَّ تفاصيلِ حياةِ الأمة. فكما يجبُ أن يصدحوا بكلمةِ الحقِّ من على منابرِهم، فإنّهُ ينبغي لهم أن يكونوا أولَ الحاضرينَ في ميادينِ الفعل، ليوجّهوا حركةَ الشارعِ في خدمةِ القضايا الكبرى للأمة، وعلى رأسِها قضيةُ فلسطين.

على العلماءِ أن يُحيوا في نفوسِ المسلمينَ فريضةَ الجهادِ في سبيلِ الله، وقدسيةَ الشهادةِ وبذلَ الدماءِ لصونِ المقدسات، بالرغمِ من سعي البعضِ إلى تشويهِ هذه الفريضةِ العظيمة، تارةً من داخلِ الجسمِ الإسلاميِّ عبرَ الدعوةِ إلى (جهادٍ) بعناوينَ طائفيةٍ، وتارةً من الخارجِ عبرَ تشويهِ هذه الفريضةِ وإثارةِ (الإسلاموفوبيا)، ليبقى الجهادُ ذلك المنهجَ الربانيَّ الذي عنوانُهُ الأكبرُ دفعُ الظلمِ وحفظُ الحياةِ الإنسانيةِ، بغضِّ النظرِ عن اختلافِ الدينِ أو العرق.

على العلماءِ ألّا يشعروا بالدونيةِ أو الضعفِ عند إعلانِهم النفيرَ العامَّ لنصرةِ إخوانِنا المظلومينَ في فلسطين، وألّا ينتظروا أمرًا من حاكمٍ ليُعلنَ التعبئةَ العامة، فدُوَلُنا قد ارتهنت بكُلِّيَّتِها للغربِ، "ولا لومَ على عاجزٍ".

على العلماءِ أن يُعلنوها مدويةً: أن قضيةَ فلسطينَ هي قضيةُ كلِّ مسلم، وأن فلسطينَ كلَّها ملكٌ للمسلمين، وأنها أرضٌ محتلةٌ ومقدساتٌ مغتصبةٌ وكراماتٌ مُداسة، ولا تقبلُ أنصافَ الحلول. كما ينبغي أن يُبيِّنوا أن هذه القضيةَ، بمركزيتها في الأمة، ليست قضيةَ جيلٍ واحد، بل قضيةُ أجيالٍ تتوارثُ الجهادَ لتحريرِها. فمسارُنا جميعًا في هذه الحياةِ يبدأُ بالجهادِ وينتهي بالاستشهاد، سواءً قضينا في ميادينِ القتالِ أو في ميادينِ السياسة، "فالأمورُ بخواتيمِها، وكم من شهيدٍ حيٍّ يعيشُ بيننا، لا ينطقُ إلا حقًّا، ولا يخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ".

على العلماءِ أن يُوضّحوا للناسِ أن الدفاعَ عن فلسطينَ هو دفاعٌ عن كلِّ بلادِ المسلمين، وأن العدوَّ المحتلَّ وكلَّ داعميه قد وصلوا إلى مرحلةٍ لا رجعةَ فيها، فقد كشفوا عن كلِّ حقدِهم تجاهَنا، وأظهروا طبيعتَهم الإجراميةَ أمامَ العالم. لذا، علينا أن نستنهضَ الهممَ بقوةٍ وبسرعةٍ لنُغيثَ ما تبقى من أحياءٍ في غزة، لأنَّ في الانتصارِ لغزةَ وفلسطينَ حياةً كريمةً للمسلمينَ وللإنسانيةِ جمعاء ■

"الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين يدعو جميعَ الخطباءِ حولَ العالم إلى تخصيصِ خطبةِ العيد للدعاءِ لأهلِ غزة، والتضامنِ مع الشعبِ الفلسطيني، وإقامةِ الأنشطةِ والفعاليَّاتِ الدَّاعمةِ لقضيَّتِهِ العادلة، والتنديدِ بجرائمِ الاحتلالِ الصهيونيِّ بحقِّه"

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095